

بالذهاب إلى موقع التصوير، في الفترات الصباحية، بحيث يمكنه التكلم مع الممثلين، ومناقشة خوان كارلوس في شؤون الإخراج، والكادرات...

غابو: — إنها معجزة، مثلما قلت أنت. إنها تجربة استثنائية. كان لا بد لأحد أن يكتب يوميات صنع هذا الفيلم.

مانولو: — هناك شهادة فيلمية أعدتها ريبيكا تشايفث... فيلم وثائقي عنوانه: صمتاً، إننا نصور فريز وشوكولاتة!

غابو: — يجب أن نحاول رؤية هذا الفيلم. وبمناسبة الحديث عن الفيديو: من المثير للفضول أن الفيلم كله تقريباً مصور بلقطات قريبة. لا أعني المعلومات حول الأجواء والأماكن بالطبع، وإنما تقديم الشخصيات، والعلاقات بينهم، والحوارات... كل ذلك مصور بلقطات كلوز أب. إنه عمل تلفزيوني، ولكن بالمعنى الطيب...

إليزابيث: — ويمكن التحدث كذلك عن دراماتورجيا مسرحية. غابو: — أو تيليمسرحية. فما هو موجود في الواقع، هو استغلال لطباع شخصيات، على الرغم من عدم فقدان العلاقة بالأمكنة على الإطلاق... هناك عملية تغلغل سيكولوجية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال إدارة جيدة للممثلين وبواسطة ممثلين من الدرجة الأولى، يمكنهم أن يكونوا على مستوى الإخراج. وأقول هذا وأنا أعرف الأسباب: فقد رأيت الفيلم ثلاث مرات، وفي المرة الأخيرة كنت أشاهده وكأنني أقوم بمونتاجه على المافيو لا مشهداً مشهداً.

سينيل: — كان الممثلون يشعرون بحماس كبير بسبب الثقة التي أولاهاهم إياها تيتون. ولم يشاءوا أن يخذلوه.